

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يليه ثم الذي يليه الى آخر صفه فإذا فرغ ذلك الصف من القراءة قرأ من هو أول الصف الذي في جانب الوزير ثم الذي يليه ثم الذي يليه الى آخر الصف فإذا انتهت القراءة قام القضاة ومن في صفهم وكاتب السر والوزير وناظر الجيش وسائر أرباب الأقاليم فينصرفون فإذا انقضى المجلس وانصرف القضاة ومن معهم مد السماط ويجلس النائب على رأس السماط والأمراء ومقدمو الحلقة على ترتيب منازلهم فيأكلون ثم يرفع السماط ويتحول النائب الى طرف الإيوان فيجلس فيه ويجلس قدامه كاتب السر وناظر الجيش وتأتي المحاكمات فيفصلها ويقرأ عليه كاتب السر ما يرفع في ذلك المجلس من القصص ويتكلم مع ناظر الجيش فيما يتعلق بأمر الجيش والإقطاعات ثم يقوم من مجلسه ذلك وينصرف كاتب السر وناظر الجيش .

قال في مسالك الأبصار وتزيد عساكر الشام على غيرها ركوب يوم السبت .

قلت وهو ركوب مجرد ليس فيه دار عدل ولا سماط على انه ربما أهمل حضور دار العدل ومد السماط في يومي الاثنين والخميس أيضا كما في الديار المصرية .

المقصد الثاني في ترتيب ما هو خارج عن حاضرة دمشق وهو على ضربين .

الضرب الأول ما هو خارج عن حاضرتها من النيابات والولايات .

قد تقدم أن لدمشق أربع صفوفات غربية وهي الساحلية وقبلية وشمالية وشرقية ففي الصفقة الأولى وهي الغربية نيابتان وخمس ولايات .

فأما النيابتان .

فالأولى نيابة غزة أو تقدمه العسكر بها على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى